الأقبال على المدارس الالزامية

وبخاصة فى القرى

فى إبان افتتاح المدارس الالزامية ، رأى البعض مخالفتها نظم المدارس الأولية من جهة ، ولاعتقادهم أنها مضيعة للقرآن الكريم من جهة أخرى ، وظلوا على هذه الحالة أعواما ، وقد ذهبت وفود منهم كثيرة إلى ولاة الأمور ، يطلبون إليهم بألحاف أن يكون التعليم بهذه المدارس على نظام اليوم الكامل ، ولما لم تعرهم الوزارة التفاتة ، عادوا صارخين شاكين متألمين ، وجعلوا همهم محاربة إخواننا فى القرى والمدن بتشجيع فقهاء الكتاتيب ومساعدتهم قلبا وقالبا ليشوهوا من سمعة التعليم الالزامى . أو ليقضوا عليه . وقد لاقى المعلمون فى ذلك من المشقة مالا يتسع المقام لذكره ، سواء أكان من الأهالى أو من الرؤساء ، لسوء الأقبال وغير ذلك مما لازال أثره متسلطا علينا للآن ، وهذا هو عين الواقع بلامراء .

رأت الوزارة منذ سنوات إنشاء أقسام لتحفيظ القرآن الكريم فى بعض المدارس ، فكان لهذه الفكرة أثر جميل فى نفوس الأهالى ، غير أنه للأسف لم يكن لهذه الأقسام فائدتها المنشودة ذلك لأن طلاب القسم فى الغالب يزيد عددهم على الستين تلميذا فضلا عن تعدد القرى . فأفتونى كيف يتسنى لفقيه عادى « من الذين يعينون فى الغالب لهذه الأقسام » غير ملم بأبسط طرق التربية أن يقوم بتعليم هذا الجم الغفير المختلف القوى ؟؟ المهم إن هذا لهو عين الضياع للتلاميذ فى فترة نصف اليوم الأول من النهار ، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن هذا المعلم المسكين لا يمكنه أن يسكت تلاميذه مجرد سكوت .. رأيت ذلك بعينى رأسى . ومع ذلك فالأقبال عليها عظيم . ولنعمان نجاح هذه الفرق وحسن الأقبال على المدارس الالزامية ، يلزم أن تعنى الوزارة جديا بهذه الفرق ، لأنها فى الحقيقة وخصوصا فى القرى طريق الأقبال على المدارس طوعا لا كرها ، إلى أن يأتى دور إلزام بمعناه الحقيقى .

والعناية بهذه الأقسام أن يكون بكل مدرسة قسم لمحفظة بمعلم خاص — فى المدارس

التى ليس بها فرق حفظة — من حاملى شهادة الكفاءة للتعليم الأولى ، ليفيدوا ويستفيدوا ، وعندى أن هذه أنجع وسيلة للإقبال ، على أنه إذا فتحت مدارس جديدة أو خلت الأماكن لهؤلاء المدارين ، فليعين غيرهم من الذين ليست لهم وظائف خالية وهكذا حتى لا تذهب أموال الدولة أدراج الرياح .

محسن محمد احمد المنوفى
رئيس الزامى بالقريبة

أمى

كيف السبيل إلى لقائك بعدما ... غالتك أيدى الفالك المتغال
فلقد حظيت من الآله بقربه ... وتركت جسمى واهى الأوصال
قلبى يحدثنى بأنى عاجز ... عن حمل ما ألقى من الأهوال
من ذا يسلينى بعذب حديثه ... ويقنى النصح القويم الغالى
أقسمت لو جمعت دموعى جملة ... لتخذت منها مضرب الأمثال

أماه قد عم السكون ربوعنا ... والحزن خيم فى ديار الآل
والبيت أصبح بعد موتك موحشا ... فكأنه من كل أنس خال
آوى إلى غرفاته وكأننى ... آوى إلى ظل من الأظلال
حل بعد موتك يستقيم نظامه ... أو تستقر على قرار حالى ؟
ما أحسب الآمال إلا ووريت ... والمرء لا يحيا بلا آمال

يارب رفقا بالغزية إنها ... كانت لفعل البر خير مثال
كم حملت عظم الأمور وجاهدت ... ترجو دوام العز للأشبال

قد وفق النجل الحزين لقبرها ... من ذا يخط مقابر الأبطال
هى فى فؤادى دائما لن تحتق ... حتى تؤذن ساعتى بزوال

الكردى دفليه ... يوسف ابراهيم حسن ... مدرس